الورقة النّقية شرح البيقونية

شرحه

سليمان بن محمد الوابصي

الطبعة الأولى

١٤٤٣ هـ/٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

مَتنُ مَنْظُومَةِ الْبَيْقُونِيَّ

١- أَبْـدَأُ بِـالْحَمْدِ مُصَلِّيًا عَلَى ... مُـحَـمَّـدٍ خَـيْـرِ نَـبِـيٍّ أُرْسِـلا

٢- وَذِي مِن أَقْسامِ الْحَدِيثِ عِدَّه ... وَكُـلُّ وَاحِـدٍ أَتَـى وَحَـدَّه

٣- أَوَّلُها (الصَّحِيحُ) وَهْوَ مَا اتَّصَلْ ... إِسْـنَـادُهُ وَلَـمْ يَـشِـذَّ أَوْ يُـعَـلْ

٤- يَـرْوِيـهِ عَـدْلٌ ضَابِطٌ عَـنْ مِثْلِهِ ... مُـعْـتَـمَـدٌ فِـي ضَـبْـطِـهِ وَنَـقْـلِـه

٥- وَ(الْحَسَنُ) الْمَعْرُوفُ طُرْقًا وَغَدَتْ ... رِجَـالُـهُ لَا كَالصَّحِيحِ اشْـتَـهَـرَتْ

٦- وَكُلُّ مَا عَنْ رُتْبَةِ الْحُسْنِ قَصُرْ ... فَهُوَ (الضَّعِيفُ) وَهْوَ أَقْسامًا كَثُرْ

٧- وَمَا أُضِيفَ لِلنَّبِي (الْمَرْفُوعُ) ... وَمَـا لِـتَـابِـعٍ هُـوَ (الْـمَـقْـطُـوعُ)

٨- وَ(الْمُسْنَدُ) الْمُتَّصِلُ الْإِسْنَادِ مِنْ ... رَوَايِـةِ حَتَّى الْمُصْطَفَى وَلَـمْ يَبِنْ

٩- وَمَـا بِسَمْعِ كُـلِّ رَاوٍ يَتَّصِلْ ... إِسْنَادُهُ لِلْمُصْطَفَى فَ (الْمُتَّصِلْ)

١٠- (مُسَلْسَلٌ) قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى ... مِـثْـلُ أَمَـا وَاللهِ أَنْـبَـأَنِـي الْـفَـتَـى

١١- كَـذَاكَ قَـدْ حَـدَّثَـنِـيه قَائِمَا ... أَوْ بَـعْـدَ أَنْ حَـدَّثَـنِـي تَـبَـسَّـمَـا

١٢- (عَزِيزُ) مَرْوِي اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَة ... (مَـشْـهُـورُ) مَـرْوِي فَـوْقَ مَـا ثَلَاثة

١٣- (مُعَنْعَنٌ) كَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ كَرَمْ ... وَ(مُـبْـهَـمٌ) مـا فِـيـهِ رَاوٍ لَـم يُسَم

١٤- وَكُـلُّ مَـا قَـلَّـتْ رِجَـالُـه عَلا ... وَضِـدُّهُ ذَاكَ الـذِي قَـدْ نـزَلا

١٥- وَمَا أَضَفْتَهُ إِلَى الأَصْحابِ مِنْ ... قَـوْلٍ وَفِعْلٍ فَهْوَ (مَـوْقُـوفٌ) زُكِنْ

١٦- وَ(مُرْسَلٌ) مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَط ... وَقُـلْ (غَـرِيـبٌ) مَا رَوَى رَاوٍ فَقَط

١٧- وَكُـلُّ مـا لـم يَـتَّـصِـلْ بِـحَـالِ ... إِسْـنَـادُه (مُـنْـقَـطِـعُ) الأَوْصَـالِ

مَتنُ مَنْظُومَة الْبَيْقُونِيَّ

١٨- وَ(المُعْضَلُ) السَّاقِطُ مِنْهُ اثْنانِ ... وَما أَتَى (مُدَلَّسًا) نَوْعَانِ

١٩- الأوَّلُ: الإسْقاطُ لِلشَّيخِ وَأَنْ ... يَنْقُلَ عَمَّنْ فَوْقَهُ بِعَنْ وَأَنْ

٢٠- وَالثَّانِ: لا يُسْقِطُهُ لَكِنْ يَصِفْ ... أَوْصَافَهُ بما بِه لا يَنْعَرِفْ

٢١- وَما يُخَالِفْ ثِقَةٌ بِه المَلا ... فَ (الشَّاذُّ) وَ(المَقْلُوبُ) قِسْمَانِ تَلا

٢٢- إبدالُ رَاوٍ مَا بِراوٍ قِسمُ ... وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَتْنٍ قِسمُ

٢٣- وَ(الفَرْدُ) ما قَيَّدتَّهُ بِثِقَةِ ... أَوْ جَمْعٍ أَوْ قَصْرٍ عَلَى رِوايةِ

٢٤- وَمَا بِعِلَّةٍ غُمُوضٍ أَوْ خَفا ... (مُعَلَّلٌ) عِنْدَهُمُ قَدْ عُرِفا

٢٥- وَذُو اخْتِلافِ سَنَدٍ أَوْ مَتنِ ... (مَضْطَرِبٌ) عِنْدَ أُهَيْلِ الفَنِّ

٢٦- وَ(الْمُدْرَجَاتُ) فِي الحَدِيثِ ما أَتَتْ ... مِنْ بَعْضِ أَلْفاظِ الرُّواةِ اتَّصَلتْ

٢٧- وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ عَن أَخِهِ ... (مُدَبَّجٌ) فَاعْرِفْهُ حَقًّا وَانْتَخِهِ

٢٨- مُتَّفِقٌ لَفْظًا وَخَطًّا (مُتَّفِق) ... وَضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا (الْمُفْتَرِق)

٢٩- (مُؤْتَلِفٌ) مُتَّفِقُ الخَطِّ فَقط ... وَضِدُّهُ (مُخْتَلِفٌ) فَاْخَش الغَلَط

٣٠- وَ(الْمُنْكَرُ) الْفَرْدُ بِه رَاوٍ غَدَا ... تَعْدِيلُهُ لا يَحْمِلُ التَّفرُّدا

٣١- (مَتْرُوكُهُ) مَا وَاحِدٌ بَه انْفَرَد ... وَأَجْمَعُوا لِضَعْفِه فَهُوَ كَرَد

٣٢- وَالْكَذِبُ الْمُخْتَلَقُ الْمَصْنوعُ ... عَلَى النَّبِي فَذَلِكَ (الْمَوْضُوعُ)

٣٣- وَقَدْ أَتَتْ كَالْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ ... سَمَّيْتُها: مَنْظُومَةَ الْبَيْقُونِي

٣٤- فَوْقَ الثَّلاثِينَ بِأَرْبَعِ أَتتْ ... أبياتُها ثمّ بِخَيْرٍ خُتِمَت

❊❊❊

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

ترجمة الناظم:

*** الناظم لا يعرف له ترجمة، واختلفوا في اسمه هل هو طه أو عمر؟**

ولا يعرف على وجه التأكيد إلا نسبه (البيقوني) وقد أشار إلى هذه النسبة في آخر النظم، ولا يعرف عن حياته شيء[(١)].

*** والبيقوني وهو عمر (أو طه) بن محمد بن فتوح البيقوني الدمشقي الشافعي توفي نحو ١٠٨٠ هـ.**

هو عالم بمصطلح الحديث. وهو صاحب المنظومة البيقونية المشهورة في مصطلح الحديث.

(العالم صاحب الورقة الواحدة -إذا صدق العبد مع الله نفع الله بتراثه وإن قل، صاحب البيقونية، لا يكاد يعرف، قال الزرقاني: ولم أقف له على اسم، ولا ترجمة ، ولا يثبت له من التأليف إلّا ورقة واحدة وهي (البيقونية) اشتهرت، وانتشرت بين عموم الطلبة، وأصبحت بوابة الدخول إلى علوم الحديث)[(٢)].

---

(١) من شرح الشيخ العلاّمة عبدالكريم الخضير - حفظه الله.

(٢) من مقال للدكتور عبدالعزيز الشايع - حفظه الله.

توضيح:

* هذا الشرح بعنوان (الورقة النّقية شرح البيقونية)

والمقصود بـ (الورقة النّقية) هذه المنظومة، لأنّ الناظم لمّا صدق مع الله في هذه الورقة ونقّاها من الشوائب، وحظ النفس، نشرها الله ونفع بها، نسأل الله أن يرزقنا الصدق والإخلاص، وأن يحشرنا في زمرة العلماء العاملين الصادقين، إنّه على كلّ شيء قدير.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

١- أَبْدَأُ بِالْحَمْدِ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلا

*** قوله رحمه الله (أبدأ)**

البداية مصدر بدأ وهي: أول الأمر، وقبل كل شيء.

*** وقوله (الحمد) الحمد لغةً: الثناء.**

واصطلاحا: وصف المحمود بالكمال، والجمال محبة، وتعظيما.

والبداية بالحمد بداية موفّقة مسدّدة.

وقد جاء عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنّه قال: «**كلُّ أمرٍ ذي بالٍ لا يُبدأُ فيه بالحمدُ للهِ فهو أقطعُ**»(١).

*** وقوله (مصليا)**

الصلاة لغة: الدعاء، قال تعالى ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [سورة التوبة: آية ١٠٣].

وفي الشرع هي: عبادة ذات أقوال، وأفعال مفتتحة بالتكبير، ومختتمة بالتسليم.

---

(١) الراوي: أبو هريرة، المحدث: الألباني، المصدر: إرواء الغليل (٢)، حكم المحدث: ضعيف.

* وقوله (محمد)

محمد هو: أبو القاسم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو رسول الله إلى الإنس، والجن، أُرسل ليعيدهم إلى توحيد الله، وعبادته وهو خاتم الأنبياء والمرسلين، وأشرف الخلق أجمعين، ولد بمكة المكرمة، ومات بالمدينة النبوية المشرفة، وهو أشرف الناس نسبا، وأعظمهم مكانة، وفضلا، محبته فرضٌ واجب على كل مسلم .

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حتَّى أكُونَ أَحَبَّ إلَيْهِ مِن ولَدِهِ ووالِدِهِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ»(١).

ومحبّته عبادة من أجل العبادات، والتمسّك بسنّته من أعظم أسباب النجاة.

* وقوله (خير نبي أرسل)

النبي لغة: مشتق من النبأ وهو: الخبر .

قال الله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٢﴾ [سورة النبأ: آية ١-٢].

والنبي في الاصطلاح هو: من أوحي إليه بشريعة من قبله، فهو أتى يجدّد شريعة من قبله.

والرسول لغة: مأخوذ من البعث وهو: الإرسال والتوجيه.

واصطلاحا هو: من أوحي إليه بشرع، وأمر بتبليغه.

هذا والله أعلم وأحكم ، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

(١) صحيح مسلم (٤٤).

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

٢- وَذِي مِن أَقْسامِ الْحَدِيثِ عِدَّه وَكُلُّ وَاحِدٍ أَتَى وَحَدَّه

*** قوله رحمه الله (وذي)**

ذي اسم إشارة، والمشار إليه هو ما ترتّب في الذهن.

*** وقوله (من)**

حرف جر، يفيد التبعيض .

*** وقوله (أقسام الحديث)**

علم الحديث ينقسم إلى قسمين:

١- علم الحديث روايةً.

٢- وعلم الحديث درايةً.

والمقصود في هذا النظم هو: علم الحديث درايةً، وهو ما يعرف بـ (مصطلح الحديث)

وعلم الحديث درايةً هو: علمٌ بأصولٍ، وقواعدٍ يعرف بها أحوال السند والمتن.

* وقوله (عدّة)

أي عدد ليس بكثير.

* وقوله (وكل واحدٍ أتى وحدّه)

أي كل قسم من هذه الأقسام، عرّفه لوحده.

* وقوله (وحدّه)

الحد هو: التعريف والتوضيح، والبيان.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

٣- أَوَّلُها (الصَّحِيحُ) وَهْوَ مَا اتَّصَلْ إِسْنَادُهُ وَلَمْ يَشِذَّ أَوْ يُعَلْ

٤- يَرْوِيهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثْلِهِ مُعْتَمَدٌ فِي ضَبْطِهِ وَنَقْلِه

*** قوله (أولها الصحيح)**

بدأ الناظم بذكر أقسام الحديث، وبدأ بأول الأقسام وهو الحديث الصحيح.

*** وقوله (وهو ما اتصل إسناده)**

يعني ما روي بإسناد متصل، بحيث يأخذه كل راوٍ عمّن فوقه. والإسناد هو: سلسلة الرواة الموصلة لمتن الحديث.

*** وقوله (ولم يشذ أو يعل)**

المقصود، أن يخلو الحديث من الشذوذ، والعلّة.

والحديث الشاذ هو: الذي يرويه الثقة، مخالفا لمن هو أرجح منه.

والشاذ في اللغة هو: المنفرد.

والعلّة لغةً: المرض.

وفي الاصطلاح هي: شيء خفي يقدح في السند أو المتن، مع أنّ ظاهر الحديث السلامة.

والعلّة تنقسم إلى قسمين:

١) علّة قادحة.

٢) علّة غير قادحة.

*** وقوله (يرويه)**

يروي الحديث أي يسرده، وينقله كما هو عن سنده ورواته.

*** وقوله (عدل)**

العدالة في الأصل بمعنى: الاستقامة.

وهي: ملكة تحمل الإنسان على التقوى، واستعمال المروءة .

والعدل هو: الراوي الذي يحمل صفات، تحمل صاحبها على التقوى، والبعد عن كل ما يخل بالمروءة.

*** وقوله (ضابط)**

الضبط هو: قوة الحافظة، والوعي الدقيق، وحسن الإدراك في تصريف الأمور.

والضابط هو: الذي يحفظ ما روي تحمّلا وأداء.

والضبط ضبطان:

١- ضبط صدر.

٢- وضبط كتاب.

* وقوله (عن مثله)

أي أنّه لابد أن يكون الراوي، متصفا بالعدالة، والضبط، ويرويه عمّن اتّصف بالعدالة، والضبط، فلو روى عدل عن فاسق، فلا يكون الحديث صحيحًا.

* وقوله (معتمد)

أي معتمد من جهة علماء الحديث، أهل الجرح، والتعديل.

* وقوله (في ضبطه ونقله)

هذا تأكيد لمعنى الضبط، المشار إليه في الشطر الأول من البيت، فنفهم من هذين البيتين أنّ الحديث الصحيح هو: ما رواه عدل، تام الضبط، عن مثله، بسند متصل، من غير شذوذ، ولا علّة.

وهذه الشروط الخمسة، مجمع عليها بين أهل الحديث، وأهل العلم، فلا خلاف بينهم في هذه الشروط.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

٥- وَ(الْحَسَنُ) الْمَعْرُوفُ طُرْقًا وَغَدَتْ رِجَالُهُ لَا كَالصَّحِيحِ اشْتَهَرَتْ

* **قوله رحمه الله (والحسن)**

الحديث الحسن هذا النوع الثاني من أنواع الحديث، وهو من أنواع الحديث الصحيح.

فالحديث الحسن هو: الحديث الذي رواه عدل، خفيف الضبط، بسند متصل، وخلا من الشذوذ والعلّة .

* **وقوله (المعروف طرقا)**

المقصود أنّ طريق هذا الحديث معروف، بحيث يكون معلومًا أنّ هذا الراوي يروي عن أهل البصرة، وهذا الراوي يروي عن أهل الكوفة، وهذا الراوي يروي عن أهل الشام، وهذا الراوي يروي عن أهل مصر، وهكذا.

* **وقوله (وغدت رجاله)**

المقصود بالرجال، رجال السند، أي سلسلة الرواة، وهو ما يسمّى بالإسناد.

* **وقوله (لا كالصحيح اشتهرت)**

يعني أنّ رجال الحديث الحسن، أخفّ ضبطا، من رجال الحديث

الصحيح، وهذا هو الفرق الوحيد بين الحديث الصحيح، والحديث الحسن.

فالصحيح تقول فيه: تام الضبط.

والحديث الحسن تقول فيه: خفيف الضبط.

وإلّا فبقية الشروط الموجودة في الحديث الصحيح، موجودة في الحديث الحسن .

ومعنى قولهم: خفيف الضبط هو: من يوصف عند أهل الحديث بألفاظ، تشعر أنّ هذا الرجل ليس ثقة، تشعر بأنّ هذا الرجل ليس ثقة، ضابطا أو متقن، وإنّما يوصف بألفاظ تجعله في درجة أقل من درجة ضبط، وإتقان رجال الصحيح، وهذه الألفاظ مثل: ثقة يخطئ، أو ثقة له أوهام، أو صدوق، أو لا بأس به، فهذه الألفاظ تشعر بأنّه خفيف الضبط .

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله، وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

٦- وَكُلُّ مَا عَنْ رُتْبَهِ الْحُسْنِ قَصُرْ فَهُوَ (الضَّعِيفُ) وَهْوَ أَقْسَامًا كَثُرْ

تكلّم الناظم - رحمه الله تعالى - في هذا البيت عن النوع الثالث من أنواع الحديث وهو الحديث الضعيف.

والحديث الضعيف هو: كل حديث لم تجتمع فيه شروط الحديث الصحيح، ولا شروط الحديث الحسن.

*** وقوله (وكل ما عن رتبة الحسن قصر)**

المقصود أنّ كل حديث قصر، ونزل عن رتبة الحديث الحسن، ومن باب أولى الحديث الصحيح فهو الحديث الضعيف .

ويقال له الحديث المردود، لأنّه لا يحتج به في الأحكام الشرعية.

*** وقوله (فهو الضعيف)**

الضعيف لغةً: ضد القوي، والضعف حسّي، ومعنوي، والمقصود هنا الضعف المعنوي.

وفي الاصطلاح هو: ما لم يجمع صفات الصحيح، ولا صفات الحديث الحسن.

* وقوله (وهو أقسام كثر)

أي الحديث الضعيف كثُر من جهة أقسامه، لأنّ الضعف إمّا أن يكون بسبب سقط في السند، وهذا له أقسام كثيرة، وإمّا أن يكون الضعف بسبب طعن في الراوي، وهذا أيضًا له أقسام كثيرة.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد .

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

٧- وَمَا أُضِيفَ لِلنَّبِي (الْمَرْفُوعُ) وَمَا لِتَابِعٍ هُوَ (الْمَقْطُوعُ)

ذكر الناظم - رحمه الله تعالى - في هذا البيت النوع الرابع وهو الحديث المرفوع، والنوع الخامس وهو الحديث المقطوع.

*** وقوله (وما أضيف)**

الإضافة تختلف باختلاف منتهى السند، فما أضيف إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسمّى: الحديث المرفوع.

وما أضيف إلى الصحابيّ يسمّى: الحديث الموقوف.

وما أضيف إلى التابعيّ يسمّى: الحديث المقطوع.

وهذه الأنواع الثلاثة:

١) الحديث المرفوع.

٢) الحديث الموقوف.

٢) الحديث المقطوع .

تتوقف صحّتها على صحّة السند.

*** وقوله (للنبي)**

أي انتهى سنده إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

* وقوله (المرفوع)

هذا النوع الرابع، من أنواع الحديث وهو: الحديث المرفوع.

والحديث المرفوع هو: ما أضيف إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قول، أو فعل، أو تقرير أوصفه.

* وقوله (وما لتابع)

التابعيّ هو: من لقي الصحابيّ، ومات مسلمًا.

* وقوله (هو المقطوع)

هذا النوع الخامس من أنواع الحديث وهو: الحديث المقطوع.

والحديث المقطوع هو: ما أضيف إلى التابعي، أو تابع التابعي، من قول، أو فعل أو تقرير، أو صفة .

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

٨- وَ(الْمُسْنَدُ) الْمُتَّصِلُ الْإِسْنَادِ مِنْ رَوَاِيـةِ حَتَّـى الْمُصْطَفَـى وَلَـمْ يَبِـنْ

* **قوله** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(والمسند)**

هذا هو القسم السادس من أقسام الحديث.

والحديث المسند هو: ما اتصل إسناده، مرفوعا إلى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من غير انقطاع.

* **وقوله (المتصل الإسناد من)**

هذا هو الفرق بين الحديث المسند، والحديث المرفوع .

فالحديث المسند: يشترط فيه أن يكون متصلا.

والحديث المرفوع: لا يشترط فيه الاتصال .

* **وقوله (راويه حتى المصطفى)**

هذا هو المرفوع.

* **وقوله (ولم يبن)**

هذا تفسير للاتصال، يعني: لم ينقطع.

وهنا مسألة: هل كل مسند صحيح؟

الجـواب: لا يلزم من الإسـناد أن يكـون الحديث صحيحا، لأنّـه قد يتصل السـند من الراوي إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويكون في الـرواة ضعفاء، ومجهولون ونحوهم، إذن فليس كل مسند

صحيحـا، فقد يكون الحديث صحيحا، وهو غير مسـند، كما لو أضيف إلى الصحابيّ بسند صحيح، فإنّه موقوف وصحيح لكن ليس بمسند ، لأنّه غير مرفوع إلـى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد يكون مسـندا متصل الإسـناد، لكنّ الـرواة ضعفاء، فهذا يكون مسندا ولا يكون صحيحا.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

٩- وَمَا بِسَمْعِ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِلْ إِسْنَادُهُ لِلْمُصْطَفَى فَ (الْمُتَّصِلْ)

تكلّم الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن القسم السابع من أقسام الحديث، المذكورة في هذا النظم، وهو الحديث المتصل .

والحديث المتصل هو: ما اتصل إسناده، بأن يروي كل راو عمّن فوقه.

*** وقوله (وما بسمع)**

الأصل في الرواية السماع، والسماع طريقة من طرق التحمّل، وهناك طرق أخرى للتحمّل غير السماع.

وطرق التحمّل ثمانية وهي:

١. السماع.
٢. والعرض.
٣. والإجازة.
٤. والمناولة.
٥. والمكاتبة.
٦. والإعلام.
٧. والوصية.
٨. والوجادة.

* وقوله (وما بسمع كل راوٍ يتصل)

خصّ الاتصال بما يسمعه كل راوٍ عمَّن فوقه.

* وقوله (إسناده للمصطفى فالمتصل)

المصطفى مأخوذ من الصفوة، وهي: خيار الشيء.

والناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ اشترط أن يكون الحديث متصلا إلى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبناءً عليه فالموقوف، والمقطوع لا يسمّى متصلا.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

١٠- (مُسَلْسَلٌ) قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى مِثْلُ أَمَا وَاللهِ أَنْبَأَنِي الْفَتَى

تكلّم الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن القسم الثامن من أقسام الحديث، وهو الحديث المسلسل.

*** وقوله (مسلسلٌ)**

التسلسل هو: التتابع.

والحديث المسلسل هو: الذي اتّفق فيه الرواة فنقلوه بصيغة معينة، أو حال معينة.

*** وقوله (قل ما على وصف أتى)**

المقصود أنّ الرواة اتفقوا فيه على وصف معين، إمّا وصف الأداء، أو وصف حال الراوي، فيتفق الرواة على وصف قولي، أو وصف فعلي، فهذا يسمّى مسلسلا.

*** وقوله (مثل أما والله أنبأني الفتى)**

يعني يقول كل واحد منهم: أنبأني فلان، قال أنبأني، فلان إلى نهاية السند، فهذا المسلسل بوصف قولي، لأنّ الرواة اتفقوا على صيغة واحدة في الأداء، ومثله لو اتفقوا على صيغة سمعت، أو قال، فإنّ كل هذا يسمّى مسلسلا.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

١١- كَذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيه قَائِمَا أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّمَا

*** قوله (كذاك قد حدثنيه قائما)**

ذكر الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا البيت صورة من صور المسلسل وهي أن يقول: الراوي حدّثني فلان قائما، قال حدثني فلان قائما، وهكذا ... إلى نهاية السند وهذا تسلسل بوصف فعلي، وهو التحديث من قيام.

*** وقوله (أو بعد أن حدثني تبسما)**

أيضًا هذه صورة من صور المسلسل، أن يقول الراوي: حدثني فلان ثم تبسّم، قال حدثني فلان ثم تبسّم، ويستمر ذلك في جميع السند.

وهنا مسائل:

المسألة الأولى: ما الفائدة من معرفة المسلسل؟

الجواب: أن الحديث المسلسل يدل على ضبط الرواة، وهذا الضبط للوصف الفعلي، أو القولي يعطي الحديث قوة.

المسألة الثانية: هل يشترط في الأحاديث المسلسلة الصّحة؟

الجواب: قلّما تسلم المسلسلات من ضعف، في وصف التسلسل، لا في أصل المتن.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

١٢- (عَزِيزُ) مَرْوِي اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَة (مَشْهُورُ) مَرْوِي فَوْقَ مَا ثَلَاثة

تكلّم الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا البيت عن القسم التاسع، والعاشر من أقسام الحديث وهو العزيز، والمشهور.

*** قوله (عزيز مروي)**

العزيز لغة: مأخوذ من عزّ إذا قوي.

وفي الاصطلاح: ما رواه اثنان، عن اثنين، عن اثنين، إلى منتهى السند.

وسمّي عزيزا قيل: لقلّة وجوده، وقيل: لكونه عزّ أي قوي بمجيئه، من طريق أخرى، يعني قوي برواية الثاني.

*** وقوله (اثنين أو ثلاثة)**

أو هنا: للتنويع يعني: أن العزيز: ما رواه اثنان، عن اثنين، عن اثنين إلى منتهى السند، أو ما رواه ثلاثة، عن ثلاثة إلى منتهى السند.

*** وقوله (مشهور مروي فوق ما ثلاثة)**

المشهور على كلام الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ هو: ما رواه أكثر من ثلاثة في جميع طبقات السند ما لم يبلغ حد التواتر.

وسـمّي بذلك لوضوحه، وهو المسـتفيض علـى رأي جماعة مـن الفقهاء، وقيل: سمّي بذلك لانتشاره.

ومن العلماء من فرّق بين المستفيض، والمشهور.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

١٣- (مُعَنْعَنٌ) كَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ كَرَمْ وَ(مُبْهَمٌ) ما فِيهِ رَاوٍ لَم يُسَم

تكلّم الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن القسم الحادي عشر، والقسم الثاني عشر من أقسام الحديث.

*** وقوله (معنعنٌ)**

المعنعن مأخوذ من كلمة عن، وهو الحديث الذي يروى بصيغة عن.

مثل: أن يقول: حدثني فلان، عن فلان، عن فلان.

*** وقوله (كعن سعيد عن كرم)**

هذا تعريف للحديث المعنعن بالمثال، والتعريف بالمثال قد يغني عن التعريف بالحد، لأنّ المقصود بالتعريف هو: إيضاح المعرّف.

والمثال الذي ذكره الناظم عن الحديث المعنعن هو قوله: عن سعيد، عن كرم، فيقول أروي هذا الحديث عن سعيد، عن كرم هذا هو المعنعن.

*** وقوله (ومبهم)**

هذا القسم الثاني عشر من أقسام الحديث.

الحديث المبهم هو: الذي فيه راو لم يسم، أي لم يذكر اسمه.

ومن الأمثلة على الحديث المبهم: أن يقول حدثني رجل، قال حدثني فلان، عن فلان، عن فلان، هذا الحديث نسمّيه مبهما، لأنّه أبهم فيه الراوي، ومن الأمثلة أيضًا أن يقول: حدثني الثقة قال حدثني فلان، قال حدثني فلان، عن فلان، وهكذا ... فهـذا أيضًـا مبهما لأنّنا لا ندري من هو هذا الثقة، قد يكون ثقة عند المحدّث، وليس بثقة عند غيره.

*** وقوله (ما فيه راوٍ لم يسم)**

المقصود أنّه يوجد راو في السند، لم يُذكر اسمه.

وهنا فائدة:

الإبهام نوعان:

١) **النوع الأول:** إبهام في السند.

٢) **النوع الثاني:** إبهام في المتن.

والإبهـام في المتـن لا يضـر، مثـل: عَـنْ أَنَـسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أَعْرَابِيًّـا بَـالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دَعُوهُ ولا تُزْرِمُوهُ قالَ: فَلَمَّا فَرَغَ دَعا بدَلْوٍ مِن ماءٍ فَصَبَّهُ عليه**»(١).

فالأعرابي هنا مبهم، لكنّه لا يدخل في التعريف الذي معنا.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

(١) صحيح مسلم (٢٨٤).

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أما بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

١٤- وَكُلُّ مَا قَلَّتْ رِجَالُه عَلا وَضِدُّهُ ذَاكَ الذِي قَدْ نَزَلا

تكلّم الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا البيت عن القسم الثالث عشر، والرابع عشر من أقسام الحديث، وهو الحديث العالي، والحديث النازل.

*** وقوله (وكل ما قلّت رجاله على)**

أي كلّما قلّ رجال السند، فهو العالي، وهذا هو القسم الثالث عشر، من أقسام الحديث، والعلو والنزول، وصفٌ في الإسناد.

*** وقوله (وضده ذاك الذي قد نزل)**

أي ضد العالي، وهو النازل، والحديث النازل هذا القسم الرابع عشر وهو: ما كثر رجال السند فيه.

والخلاصة: أنّه كلّما قلّ رجال السند، فهذا هو الحديث العالي، وكلّما كثر رجال السند فهذا هو الحديث النازل.

وهنا فائدة:

العلو ينقسم إلى قسمين:

١. **علو العدد وهو:** ما كان فيه عدد الرجال أقل.

٢. **وعلـو الصفـة وهو:** ما كان حـال الرجال فيـه أقوى، وأعلـى من جهة الحفظ والعدالة.

والناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ لم يتكلّم عن علو الصفة، وإنّما تكلّم عن علو العدد.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

١٥- وَمَا أَضَفْتَهُ إِلَى الأَصْحابِ مِنْ قَـوْلٍ وَفِعْـلٍ فَهْـوَ (مَوْقُـوفٌ) زُكِنْ

تكلّم الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا البيت عن القسم الخامس عشر من أقسام الحديث وهو الحديث الموقوف.

والحديث الموقوف هو: ما يروى عن الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ من أقوالهم، أو أفعالهم، وتقريراتهم، فيوقف عليهم، ولا يُتجاوز به إلى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

*** وقوله (وما أضفته)**

أي أضافه الراوي إلى الصحابي.

*** وقوله (إلى الأصحاب من)**

المراد بالأصحاب هم: أصحاب النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

والصحابي هو: من اجتمع بالنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مؤمنا به ومات على ذلك.

*** وقوله (قول وفعل)**

أي أن يقول الراوي، قال الصحابي الفلاني كذا، وكذا، أي قال ابن عمر كذا وكذا، أو أن يقول الراوي: فعل الصحابي كذا، وكذا.

* وقوله (زكن)

أي عُلم، فكأنّه يقول اعلم هذا الأمر.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

١٦- وَ(مُرْسَلٌ) مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَط وَقُلْ (غَرِيبٌ) مَا رَوَى رَاوٍ فَقَط

تكلّم الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا البيت عن القسم السادس عشر، والسابع عشر من أقسام الحديث، وهما الحديث المرسل، والحديث الغريب.

*** وقوله (ومرسل)**

المرسل في اللغة: المطلق، ومنه قولهم: أرسل الناقة في المرعى أي أطلقها.

وفي الاصطلاح هو: ما رواه التابعي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مباشرة.

*** وقوله (منه الصحابي سقط)**

هذا تعريف المرسل وهو: ما سقط منه الصحابي .

والحديث المرسل، من أقسام الحديث الضعيف، والعلّة في تضعيفه عدم اتصال السند.

*** وقوله (وقل غريب)**

الحديث الغريب هو: ما رواه راو منفردا بروايته، بحيث لم يروه غيره .

والمقصود من التعريف: أنّ الحديث الغريب هو: الذي يستقل بروايته شخص واحد، إمّا في كل طبقة من طبقات السند، أو في بعض طبقات السند، ولو في واحدة.

* وقوله (ما روى راو فقط)

هـذا تعريـف الحديث الغريـب، وبعض العلماء يسـمّي الحديـث الغريب بالحديث الفرد.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

١٧- وَكُلُّ ما لم يَتَّصِلْ بِحَالِ إِسْنَادُه (مُنْقَطِعُ) الأَوْصَالِ

تكلّم الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا البيت عن القسم الثامن عشر من أقسام الحديث وهو الحديث المنقطع.

والحديث المنقطع هو: ما سقط من سنده قبل الصحابي راوٍ، أو أكثر في موضعين، مع عدم التوالي.

*** وقوله (وكل ما)**

أي كل حديث.

*** وقوله (لم يتصل بحال)**

أي كل حديث لم يتصل إسناده بأي حال من الأحوال، فإنّه يسمّى منقطعا.

*** وقوله (إسناده منقطع الأوصال)**

هذا تعريف الحديث المنقطع.

وهنا مسألتان:

المسألة الأولى: ما حكم الحديث المنقطع؟

الجواب: الحديث المنقطع ضعيف بإجماع العلماء، لأنّه اختل فيه شرط من شروط الصحيح، وهو عدم اتصال السند.

المسألة الثانية:

الانقطاع الذي يكون في السند قسّمه العلماء إلى أربعة أقسام:

١. **فإذا كان الانقطاع من أول السند** فهذا الحديث المعلّق.

٢. **وإذا كان الانقطاع من آخر السند** فهذا الحديث المرسل.

٣. **وإذا كان الانقطاع من أثناء السند بواحد فقط** فهذا الحديث المنقطع.

٤. **وإذا كان الانقطاع من أثناء السند باثنين فأكثر على التوالي** فهذا الحديث المعضل.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

١٨- وَ(المُعْضَلُ) السَّاقِطُ مِنْهُ اثْنانِ وَمـا أَتَـى (مُـدَلَّـسًـا) نَـوْعَـانِ

تكلّم الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن القسم التاسع عشر، والقسم العشرون من أقسام الحديث، وهما الحديث المعضل، والحديث المدلّس.

*** وقوله (والمعضل)**

الحديث المعضل هو: ما سقط من سنده قبل الصحابي، راويان فأكثر، في موضع واحد مع التوالي.

*** وقوله (الساقط منه اثنان)**

المقصود سقط من إسناده اثنان على التوالي، لا على التفريق، وقلنا على التوالي لنفرق بين الحديث المدلّس، وبين الحديث المنقطع.

*** وقوله (وما أتى مدلسا)**

الحديث المدلّس لغة: مأخوذ من التدليس، وأصله من الدلس وهي الظلمة.

واصطلاحا هو: إخفاء عيب في الإسناد، وتحسينٌ لظاهره.

*** وقوله (نوعان)**

التدليس ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: تدليس الإسناد.

والقسم الثاني: تدليس الشيوخ .

■ **وقد ذكرهما الناظم بقوله :**

١٩- الأَوَّلُ: الإِسْقاطُ لِلشَّيخِ وَأَنْ يَـنْـقُـلَ عَـمَّـنْ فَـوْقَـهُ بِـعَـنْ وَأَنْ

هذا تدليس الإسناد، وقد عرّفه الناظم، بأن يسقط الراوي شيخه، الذي سمع منه الحديث، ثمّ يروي عمّن فوقه، بصيغة محتملة للسماع ، وعدمه، كعن، وأن، وقال .

والقسم الثاني: تدليس الشيوخ وقد عرّفه الناظم بقوله:

٢٠- وَالثَّانِ: لا يُسْقِطُهُ لَكِنْ يَصِفْ أَوْصَافَهُ بما بِهِ لا يَنْعَرِفْ

المقصود: أن يصف الراوي شيخه باسم لا يُعرف، أو ليس مشهورا به، وهذا النوع من التدليس له أسباب، من هذه الأسباب:

١. أن يكون الشيخ الذي يروي عنه ليس بثقة .

٢. أو كونه أصغر سنًا من الراوي عنه.

٣. أو كونه كثير الرواية عنه فلا يحب الإكثار من ذكر شخص واحد، على صورة واحدة وغيرها من الأسباب .

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

٢١- وَما يُخَالِفْ ثِقَةٌ بِه المَلا فَ (الشَّاذُّ) وَ(المَقْلُوبُ) قِسْمَانِ تَلا

تكلّم الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا البيت عن القسم الحادي والعشرون، والثاني والعشرون من أقسام الحديث، وهما الحديث الشاذ، والحديث المقلوب.

والحديث الشاذ هو: ما رواه الثقة مخالفا لمن هو أوثق منه، أو خالف جماعة من الثقات.

والشذوذ في اللغة هو: التفرّد.

*** وقوله (وما يخالف ثقة به الملا)**

هذا تعريف الحديث الشاذ، ومعنى الملأ أي: الجماعة.

*** وقوله (فالشاذ)**

أي هذا تعريف الحديث الشاذ، أن يكون المخالف ثقة، خالف من هو أوثق منه، فإذا كان المخالف ليس بثقة، فإنّ حديثه يسمّى منكرا.

والحديث المنكر هو: ما خالف فيه الضعيف الثقة، وهو أسوأ من الشاذ، ويقابل الشاذ المحفوظ ويقابل المنكر المعروف، فهي أربعة أقسام:

القسم الأول: الحديث الشاذ هو: ما رواه الثقة مخالفا لمن هو أوثق منه.

القسم الثاني: الحديث المنكر هو: ما رواه الضعيف مخالفا للثقة .

القسم الثالث: الحديث المحفوظ وهو: ما رواه الأوثق مخالفا لثقة دونه.

القسم الرابع: الحديث المعروف وهو: ما رواه الثقة مخالفا للضعيف.

*** وقوله (والمقلوب)**

الحديث المقلوب: هو إبدال راو براو، أو لفظ بلفظ .

*** وقوله (قسمان تلا)**

الحديث المقلوب ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: قلب للسند وهو: أن يقع الإبدال في السند.

والقسم الثاني: قلب للمتن وهو: أن يقع الإبدال في المتن.

■ **وقد ذكرهما الناظم – رحمه الله – بقوله:**

٢٢- إبـدالُ رَاوٍ مَـا بِـراوٍ قِسمُ وَقَـلْـبُ إِسْـنَـادٍ لـمَـتْـنٍ قِـسـمُ

*** قوله (إبدال راو ما براو قسم)**

هذا القسم الأول: وهو القلب في الإسناد.

*** وقوله (وقلب إسناد لمتن قسم)**

هذا القسم الثاني: وهو القلب في المتن .

والحديث المقلوب من أقسام الضعيف، لأنّه يدل على عدم ضبط الراوي.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

٢٣- وَ(الفَرْدُ) ما قَيَّدتَّهُ بِثِقَةِ أَوْ جَمْعٍ أَوْ قَصْرٍ عَلَى رِوايَةِ

الحديث الفرد هو، الثالث والعشرون من أقسام الحديث، المذكورة في هذا النظم.

*** وقوله رحمه الله (والفرد)**

أي الحديث الفرد وهو: أن ينفرد الراوي بالحديث، والمقصود أن يروي الحديث رجل فرد.

والناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذكر في هذا البيت الحديث الفرد، وبين أنواعه.

*** وقوله (ما قيدته بثقة)**

هذا النوع الأول: ما قُيّد بثقة، أي ما انفرد به ثقة، ولم يروه غيره.

*** وقوله (أو جمع)**

هذا النوع الثاني، من أنواع الحديث الفرد وهو: ما قُيّد بجمع، والمقصود بالجمع: جمع أهل البلد أو أهل القرية.

*** وقوله (أو قصْر على رواية)**

هذا النوع الثالث، من أنواع الحديث الفرد وهو: القصْر على رواية،

والمقصود بالقصْر على رواية أنّه لم يروِ هذا الحديث بهذا المعنى، إلّا فلان.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

٢٤- وَمَا بِعِلَّةٍ غُمُوضٍ أَوْ خَفَا (مُعَلَّلٌ) عِنْدَهُمُ قَدْ عُرِفَا

تكلّم الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا البيت عن القسم الرابع والعشرون من أقسام الحديث المذكورة في هذا النظم، وهو الحديث المعلول ويسمّى بالحديث المعلّل.

*** وقوله (وما بعلة)**

العلّة هي: وصف خفي يقدح في صحة الإسناد، ولا يطّلع عليه إلّا أهل الاختصاص.

والعلّة تحصل في السند، وتحصل في المتن، وتحصل فيهما معا.

*** وقوله (غموض أو خفى)**

ليس هناك فرق ظاهر بين الغموض، والخفاء وهو أمر نسبي يرجع إلى اجتهاد أهل العلم، وعلمهم وفهمهم.

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في شرح النخبة: هذا القسم من أقسام الحديث أي الحديث المعلول، من أغمض أنواع الحديث لأنّه لا يطّلع عليه إلّا أهل العلم النّقاد الذين يبحثون الأحاديث بأسانيدها ومتونها.

* وقوله (معلل)

الحديث المعل هو: الحديث الذي يكون ظاهره الصحة، ولكنّه بعد البحث والتفتيش تبيّن أنّ فيه علّة قادحة، لكنّها خفية.

* وقوله (عندهم قد عرفا)

أي عنـد أهل الفنّ والاختصاص الجهابذة، النّقاد وهم الذين يُمعنون النظر، ويدركون من العلل الخفية، ما لا يدركها كثير من المحدّثين، وهم قلّة نادرة، ولذا لم يتكلّم في هذا العلم (علم العلل) من أهل الحديث إلّا قلّة أمثال: الإمام أحمد، وابن المديني، والبخاري، وأبي حاتم، والدارقطني - رحمة الله على الجميع -.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

٢٥- وَذُو اخْتِلافِ سَنَدٍ أَوْ مَتنِ (مَضْطَرِبٌ) عِنْدَ أُهَيْلِ الفَنِّ

تكلّم الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا البيت عن الحديث المضطرب، وهذا هو الخامس والعشرون من أقسام الحديث.

والحديث المضطرب هو: الذي تختلف الرواية فيه، فيرويه بعضهم على وجه، وبعضهم على وجه آخر، مخالفاً له.

*** وقوله (وذو اختلاف سند)**

الاختلاف في السند مثل: أن يرويه بعضهم متصلاً، وبعضهم يرويه منقطعاً.

*** وقوله (أو متن)**

والاختلاف في المتن مثل: أن يرويه بعضهم أنّه مرفوع، وبعضهم يرويه أنّه موقوف.

*** وقوله (مضطرب)**

الاضطراب في اللغة: الاختلاف.

وفي الاصطلاح هو: الذي اختلف الرواة في سنده، أو متنه على وجه لا يمكن فيه الجمع، ولا الترجيح.

* وقوله (عند أهيل الفن)

أي عند أهل الحديث، أهل العلم الكبار، يسمّونه مضطربًا.

وهنا مسألة: متى يسمّى الحديث مضطربا؟

الجـواب: يسـمّى الحديث مضطربا، إذا تسـاوت الروايتـان، وتعذّر الجمع بينهمـا، ولم يمكن الترجيح فإن أمكن الجمع، فلا اضطراب، وإن أمكن الترجيح أخذنا بالراجح ولا اضطراب.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

٢٦- وَ(الْمُدْرَجَاتُ) فِي الحَدِيثِ ما أَتَتْ مِنْ بَعْضِ أَلْفاظِ الرُّواةِ اتَّصَلتْ

تكلّم الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن الحديث المدرج، وهذا هو القسم السادس والعشرون من أقسام الحديث المذكورة في هذا النظم.

الحديث المدرج هو: ما ذُكر في الحديث وليس منه.

*** وقوله (والمدرجات)**

المدرجات: جمع مدرج .

المدرج هو: ما أدخله أحد الرواة في الحديث، بدون بيان.

*** وقوله (في الحديث ما أتت)**

المقصود أنّ المدرج ليس من الحديث، بل أُدرج في الحديث دون أن يُبيّن أنّه مدرج.

*** وقوله (من بعض ألفاظ الرواة اتصلت)**

هذا هو المدرج كلام زائد عن الحديث، وهو أن يذكر الصحابي بعدما يروي الحديث كلاما من عند نفسه، فيأتي من يروي عن هذا الصحابي، فيذكر الكلام موصولا بالحديث، من غير فاصل بينهما، فيلتبس الأمر فيه، على من لا يعلم حقيقة الحال، فيتوهم أنّه من كلام النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو ليس من كلام النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

والإدراج ينقسم إلى قسمين:

١) إدراج في المتن.

٢) وإدراج في السند.

وهنا مسألة: ما حكم الإدراج في الحديث؟

الجـواب: الإدراج لا يجوز، إلّا إذا بيّنه الراوي، كما فعل الزهري في حديث البخاري في كتاب بدء الوحي.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

٢٧- وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ عَن أَخِهِ (مُدَبَّجٌ) فَاعْرِفْهُ حَقًّا وَانْتَخِهِ

تكلّم الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا البيت عن الحديث المدبّج، وهذا هو القسم السابع والعشرون من أقسام الحديث المذكورة في هذا النظم.

*** وقوله (وما روى كل قرين عن أخه)**

المقصود برواية الأقران هم: المتقاربون في السن، والإسناد.

والقرين هو: المصاحب لمن روى عنه، الموافق له في السن، أو في الأخذ عن الشيخ.

*** وقوله (مدبّج)**

الحديث المدبّج هو: أن يروي كل قرين عن قرينه، إمّا حديث واحد، أو أكثر من حديث.

*** وقوله (فاعرفه حقا وانتخه)**

يعني أقصده، وافتخر به، فإنّ رواية القرين عن قرينه، تدل على التواضع فإنّ بعض الناس يأنف أن يروي عن شخص مثله في السن، أو أصغر منه.

وهنا مسألة: ما الفرق بين رواية الأقران، وبين المدبّج؟

الجواب: المدبّج : يروي كل واحد عن الآخر.

وروايــة الأقران: يروي أحـد القرينين عن الآخر فقـط، دون أن يروي الآخر عنه.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

٢٨- مُتَّفِقٌ لَفْظًا وَخَطًّا (مُتَّفِق) وَضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا (الْمُفْتَرِق)

تكلّم الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا البيت عن القسم الثامن والعشرون من أقسام الحديث

وهو الحديث المتفق والمفترق، وهذا القسم من أقسام الحديث يتعلّق بأسماء الرواة.

والحديث المتفق والمفترق هو: أن تتفق أسماء الرواة، وأسماء آبائهم فصاعدا، خطًا ولفظًا، وتفترق أشخاصهم.

*** وقوله (متفق لفظا وخطا متفق)**

المقصود أن تتفق أسماء الرواة، وأسماء آبائهم، أو تتفق أسماؤهم وأسماء آبائهم وأجدادهم أو يتفقون في الكنية، والنسب، أو تتفق أسماؤهم وأسماء آبائهم ونسبتهم.

ومن الأمثلة على ذلك:

الخليل بن أحمد، هناك ستة، ممّن يحمل هذا الاسم الخليل بن أحمد.

ومن الأمثلة أيضا: أحمد بن جعفر بن حمدان أربعة كلّهم في عصر واحد.

* وقوله (وضده فيما ذكرنا المفترق)

المتفق والمفترق يتعلّق بالرواة، لا بالمتون، وإذا كان يتعلق بالرواة فإنّه ينظر إذا كان هذا المتفق والمفترق، كلٌ منهما ثقة، فإنّه لا يضر، وإذا كان أحدهما ثقة، والآخـر ضعيفا، فإنّه حينئذ محل توقّف، ولا يحكم بصحة الحديث، ولا بضعفه حتّى يتبيّن الافتراق والاتفاق.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

٢٩- (مُؤْتَلِفٌ) مُتَّفِقُ الخَطِّ فَقط وَضِدُّهُ (مُخْتَلِفٌ) فَاْخَش الغَلَط

تكلّم الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن الحديث المؤتلف والمختلف، وهذا هو القسم التاسع والعشرون من أقسام الحديث المذكورة في هذا النظم.

والحديث المؤتلف والمختلف هو: الذي اتفق خطا، واختلف لفظا، يعني صورته في الخط واحدة ولكن النطق اختلف.

ومن الأمثلة على ذلك:

سلَام، وسلَّام - وسُلَيْم، وسَلِيم - وحَرَام، وحِزَام - وحَيَّانْ، وحِبَّانْ - وهكذا ...

*** وقوله (مؤتلف متفق الخط فقط)**

معنى يأتلف أي: يتفق، وسمّي مؤتلفا: لائتلافه خطًا.

*** وقوله (وضده مختلف)**

أي ضد المؤتلف وهو: المختلف .

وسمّي مختلفا: لاختلافه نطقا.

* وقوله (فاخش الغلط)

المقصـود أن الغلط الذي يقع فيه طالب العلم، بسـبب جهله في هذا الباب، غلط فاحش لأنّه قد تتشـابه عليه الأشـخاص، فإذا كان عندنا عشـرة رجال كلّهم يسمّون بعباس، فلابد أن نعرف من هو عباس؟

لأنّـه قد يكـون أحدهم ضعيفا، فلابد أن نعرف من عبـاس هذا؟ لكي نعرف هل هو مقبول الرواية أو غير مقبول الرواية.

وهنا فائدة:

الإعجام هو: تنقيط الحروف .

وضدّه المهمل وهو: الذي ليس عليه نقط.

وهنا مسألة: ما الفرق بين المتفق والمفترق، والمؤتلف والمختلف؟

الجواب: المتفق والمفترق هو: ما اتفق في الاسم، واختلف في الشخص.

وأمّا المؤتلف والمختلف هو: ما اتفق في الخط والكتابة، واختلف في النطق.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

٣٠- وَ(الْمُنْكَرُ) الْفَرْدُ بِهِ رَاوٍ غَدَا تَعْدِيلُهُ لا يَحْمِلُ التَّفرُّدا

تكلّم الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا البيت عن الحديث المنكر، وهذا هو القسم الثلاثون من أقسام الحديث المذكورة في هذا النظم .

والحديث المنكر هو: ما رواه الضعيف مخالفًا للثقة.

*** وقوله (والمنكر)**

أي الحديث المنكر.

*** وقوله (الفرد به راو غدا)**

أي ما انفرد بروايته راو واحد.

*** وقوله (تعديله لا يحمل التفردا)**

أي الذي تعديله أو حفظه لا يجعله أهلاً لأن يتفرد بمثل هذه الرواية .

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

٣١- (مَتْرُوكُهُ) مَا وَاحِدٌ بِهِ انْفَرَد وَأَجْمَعُوا لِضَعْفِهِ فَهُوَ كَرَد

تكلّم الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا البيت عن الحديث المتروك، وهذا هو القسم الحادي والثلاثون من أقسام الحديث المذكورة في هذا النظم.

والحديث المتروك هو: الذي انفرد به من اتّهم بالكذب.

*** وقوله (متروكه)**

يعني الحديث المتروك.

*** وقوله (ما واحد به انفرد)**

يعني أن المتروك هو: ما انفرد به واحد.

*** وقوله (وأجمعوا)**

الضمير يعود على المحدّثين.

*** وقوله (لضعفه)**

المقصود أجمع علماء الحديث على ضعف الراوي، يعني لا يوجد من يوثّقه.

*** وقوله (فهو كرد)**

أي مردود يعني: وجوده كعدمه.

وهنا فائدة:

المـتروك عند أكثـر المحدّثين، وصف للراوي، ليـس وصفا للحديث، قلّما يوصف فيه الحديث.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

٣٢- وَالْكَذِبُ الْمُخْتَلَقُ الْمَصْنوعُ عَلَى النَّبِي فَذَلِكَ (الْمَوْضُوعُ)

تكلّم الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا البيت عن الحديث الموضوع، وهذا هو القسم الثاني والثلاثون من أقسام الحديث المذكورة في هذا النظم وهو الحديث الموضوع.

والحديث الموضوع هو: الحديث المختلق، المصنوع على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويسمّى بالمكذوب، وهو شر الأحاديث الضعيفة، ولا تحل روايته لأحد علم حاله، إلا ليبيّن وضعه.

*** وقوله (والكذب)**

الكذب هو: الافتراء، والتزوير، والبهتان، وإذا كان على النبي عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ فهذا من الموبقات، ومن كبائر الذنوب، قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(١).

*** وقوله (المختلق المصنوع)**

أي الذي اصطنعه بعض الناس، ونسبه إلى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال تعالى ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ۝٧﴾ [سورة ص: آية ٧].

ومعنى اختلاق أي: كذب وافتعال.

(١) صحيح البخاري (١٢٩١).

* وقوله (على النبي فذلك الموضوع)

أي هـذا الحديـث الموضوع المختلـق، المفترى، الملصق المنسـوب إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زورا، وبهتانا.

وهنا مسألة: كيف يُعرف الحديث الموضوع؟

والجواب: يُعرف الحديث الموضوع بعدّة أمور:

١. أن يُقرّ الواضع بالوضع.

٢. أن يحدّث الراوي عن شيخٍ فيُسأل عن مولده هو، فيذكر تاريخًا تكون وفاة ذلك الشيخ قبل مولده هو، ولا يعرف ذلك الحديث إلا عنده.

٣. مـن الأمور التي يتبيّن فيهـا الوضع، وجود قرينـة في الراوي تدل على الوضع.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❋❋❋

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

٣٣- وَقَدْ أَتَتْ كَالْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ سَمَّيْتُهَا: مَنْظُومَةَ الْبَيْقُونِي

*** قوله رَحِمَهُ ٱللَّهُ (وقد أتت)**

الضمير يعود على المنظومة.

*** وقوله (كالجوهر المكنون)**

الكاف للتشبيه.

والجوهر هو: الشيء النفيس، الذي تتخذ منه الفصوص ونحوها.

والمكنون هو: المستور والمخفي، البعيد عن أعين الناس.

*** وقوله (سمّيتها منظومة البيقوني)**

المقصود أنّه نسب المنظومة إلى نفسه، لأنّه هو الذي نظمها، ولا يعرف على اليقين من اسمه إلّا هذه النسبة (البيقوني) وأمّا اسمه، واسم أبيه فقد اختُلِفَ فيه.

هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

■ **أمّا بعد، قال الناظم رحمه الله تعالى:**

٣٤- فَوْقَ الثَّلاثِينَ بِأَرْبَعٍ أَتتْ أبيَاتهَا ثمّ بِخَيْرٍ خُتِمَت

*** قوله (فوق الثلاثين بأربع أتت)**

أي أنّ هذه المنظومة حوت على أربعة وثلاثين بيتا.

*** وقوله (أبياتها ثم بخير ختمت)**

يعني أنّ أبيات هذه المنظومة، جاءت فوق الثلاثين بأربع ثم ختمت، وأسأل الله في ختام هذه المنظومة، وفي آخر ليالي هذا الشهر الكريم شهر رمضان، أن يختم لنا بالصالحات، وأن يجعلنا هداة مهتدين، غير ضالين ولا مضلين، وأن يرزقنا الصدق والإخلاص، وأن يبارك لنا في هذه الشروح، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، هذا والله أعلم وأحكم، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

❊❊❊